دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَعْلِيم

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَرْبَوِيَّةِ

تَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ الِاجْتِمَاعِ

للسّنة الأولى
بمرحلة التّعليم الثّانوي

الدرس الثالث

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

1441 – 1442هـ.
2020 – 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تمهيد

- إن ارتباط الفرد بغيره من الأفراد كان لحاجة بعضهم للآخر بغرض إشباع الحاجات الأساسية للحياة، ورفع المخاطر التي تواجههم، وهذا ما ولد تفاعلا كبيراً بينهم نتيجة لتأثير كل فرد منهم في الآخر، وهذه التأثيرات المتبادلة، هي التي أفرزت أشكالاً عدة من العلاقات الاجتماعية.

- وهذه العلاقات المتشابكة ظهرت في تنظيمات اجتماعية مختلفة، شملت جوانب حياة الفرد الأسرية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والأمنية وغيرها.

- وهذا الانتظام لحياة الناس في أشكالها الاجتماعية المختلفة، مثل جماعات العمل، والتعليم، ورجال الأمن، ورجال الأعمال والصناعة والإنتاج وغيرها، هي التي جذبت اهتمام المفكرين والعلماء، وجعلت من تلك التغيرات، والمسارات المتعددة للحياة الاجتماعية، والتشابك فيها، موضوعاً لعلم الاجتماع.

- حيث تعددت مجالات الدراسة، وتفرع منها تبعاً لذلك فروعا، أختص كل فرع بموضوع محدد بالدراسة والبحث، والفحص ، والتحليل، متبعاً في ذلك منهج يلاءم طبيعة الموضوع ومتطلبات دراسته.

- كل ذلك من أجل أن تكون الحياة الاجتماعية في المجتمع متماسكة ومتينة، ولا يكون ذلك إلا بأمن واستقرار المجتمع في بنائه، ووجود ثقافة مشتركة بينهم، ووجود قواعد اجتماعية وقانونية يلتزم بها الجميع في حياتهم المشتركة.

- وهذا الاستقرار المرتبط بالثقافة العامة المشتركة بين الناس هو الذي تتوفر به ومعه الحياة الاجتماعية الراقية، والمبنية على تحقيق قدر من الرفاهية والتقدم، الذي يؤدى إلى سعادة الإنسان في حياته الاجتماعية بكل تنوعاتها الفردية والأسرية والمجتمعية.

فما هي الحياة الاجتماعية؟
وما أهميتها بالنسبة للفرد؟
وما سبل تطويرها؟

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مفهوم الحياة الاجتماعية

الحياة الاجتماعية شبكة من النشاطات والتفاعلات الاجتماعية التي يمارسها ويرتبط بها الفرد في محيطه الجغرافي، ويشعر بأهميتها وحاجته إليها، وتمثل نسيجاً اجتماعياً يربط بين الأفراد ويحقق حاجاتهم.

والحياة الاجتماعية عكس الحياة الفردية على العموم، وإن تيسر لأحد مجاراتها «أي الحياة الفردية» فبشكل محدود وفي أضيق نطاق، بحيث تعد من الأساليب السلبية في الحياة، لذلك حظيت باهتمام الكثيرين من المهتمين والدارسين منهم :-

1. **علماء التربية :**

اهتم التربويون بدراسة التلاميذ والطلاب الذين يمارسون أي شكل من أشكال الحياة الفردية كالعزلة، والانطواء، والأنانية، ويعدها من المشكلات التربوية المؤثرة في التعليم والتربية، ما جعلها مجال واسع للدراسة والبحث.

2. **رجال الأمن والقانون :**

يهتم رجال الأمن والقانون بالسلوك الفردي المنحرف المخالف للقوانين المتبعة ولقيم المجتمع، كما يتخذ رجال الأمن من الحياة الفردية وسيلة للعقاب والتأديب للمخالفين، وكذلك رجال القانون عند تشديدهم للعقوبة وذلك بعزل المعاقب عن الجماعة وحبسه انفرادياً ((الحبس الانفرادي)).

فالحياة الاجتماعية : إذاً هي الميدان الواسع الذي يجد فيه الفرد نفسه، بنشاطات وممارسات حيوية مختلفة، بها يحظى الفرد بالمكانة الاجتماعية، ويرتقي ويزداد مكانة اجتماعية بفعل الأدوار والوظائف الاجتماعية التي يمارسها.

وتتأكد الصلات الاجتماعية بارتباط الفرد بعلاقات اجتماعية منتظمة ومتنوعة مبنية على فهم عميق للقيم الاجتماعية، وأسس التراث الثقافي.

ويستشعر الفرد المسؤولية الاجتماعية المستمدة من الضبط، والتنظيم الاجتماعي للحياة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ويمكن وضع تصورات اجتماعية للمحافظة على البناء الاجتماعي، والتخطيط للتقدم وإحداث التغير المطلوب، استجابة للحراك الاجتماعي للمجتمع، ودون اختلافات كثيرة تنجز تضامناً اجتماعياً يستوعب مقتضيات الاختلاف، وكل العمليات الاجتماعية التي قد تؤثر في استقرار المجتمع وتماسكه وتضامن أبنائه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا